رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم الشيخ الدكتور أحمد النقيب

المجلس السادس والأربعون من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم - عليه رحمة -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه. ومن اتبع هداه. ثم اما بعد فهذا الباب موضوع اليوم من الابواب المفيدة في صحيح مسلم وهو باب الحث باب الحث - 00:00:00

حث على اكرام الجار والضيف. ولزوم الصمت الا عن الخير. وكون ذلك من الايمان. وسنتخير الحديث وسنتخير يروا الحديث الخامس والسبعين. وهو حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي حصين بفتح الحاء - 00:00:30

عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه - 00:01:10

ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت قال الامام مسلم عليه رحمة الله حدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة وهو عبدالله بن محمد بن ابراهيم. والمكنى بابي بكر - 00:01:40

الكوفي واريد ان ننتبه الى الكنى الموجودة في هذا الاسناد. ابو بكر الكوفي. سمع من سفيان ابن عيينة وطائفة. كما روى عنه البخاري ومسلم عليهما رحمة الله توفي سنة متين خمسة وتلاتين هجرية. وكان من الاثبات الثقات. قال حدثنا - 00:02:10

ابو الاحوص وابو الاحوص هو ابو الاخوص الكوفي. يبقى الاول ابو بكر الكوفي والثاني ابو الاحوص الكوفي الحافظ اسمه سلام ابن سليم ابن سليم. روى عن ابي اسحاق السبيعي الكوفي. كما روى عن - 00:02:40

هامش وطائفة. وروى عنه الامام وكيع وابن مهدي وطائفة عظيمة. من تلاميذه من افضل من افضل الجمل التي كتبت فيه كان صاحب سنة نتن واتباع. كان صاحب سنة واتباع. جملة اتباع هذه او كلمة اتباع من اروق - 00:03:10

كلمات التي يمكن ان يوصف بها امام. من اروق الكلمات التي يوصف بها امام. يمكن ان يكون متسننا في الظهر. ولكنه في الحقيقة ليس من اهل الاتباع. فكم من ملتح - 00:03:40

او كم من مقصر ثوبه او كم من متزين لزيي اهل الصلاح والخير والفضل الا انه ليس من اهل الاتباع. الا انه ليس من اهل الاتباع. هذه كلمة دقيقة جدا - 00:04:00

واعجبت بها ايما اعجاب. وسعدت بها سعادة بالغة. كان صاحب سنة وماذا واتباعه. صاحب سنة واتباع. كثير من الناس ربما يغتر بالظاهر. ولا لكن اين الاتباع؟ الاتباع يا اخواني منهج. الاتباع يكون في القول - 00:04:20

ويكون في العمل ويكون في الفهم. الاتباع يكون في القول والعمل والفهم. فلابد ان يكون قوله قولا تابعا فيه لغيره من السلف. وان تكون افعاله طبيعة لمن تقدمه من السلف. وان تكون افهامه تابعة ايضا لمن سبقه من السلف - 00:04:50

فمن كان مقتديا بمن تقدم من ائمة الهدى في القول والعمل والفهم كان من اهل كان من اهل الاتباع وصاحبنا ابو الاحوص الكوفي ثقة متقن. ثقة متقن. توفي سنة متين تسعة وتسعين - 00:05:20

هجري عن ابي حصين عن ابي حصين والحصين هو الشيء المنيع الممتنع على غيره. ومنه الحصن. يبقى الحصين هو الشيء المنيع المحكم الذي لا يوصل اليه. ولذلك توصف القلاع بان - 00:05:46

نهى ماذا؟ حصينة. بل تسمى الاشياء التي تحمل اسوار والبلاد تسمى بماذا بالحصون بالحصون. وهذا ليس بالتصدير ولكنه على حاله

ابو حصين. اما حصين فهو تصدير الحصان. والحصان هو الذكر من الخيل - 00:06:16
لا هو الذكر من الخيل. او هو تصدير الحاصن والحاصن في الحقيقة من النساء العفيفة من النساء والحصين او ابو الحصين كنية الثعلب اتعرفون الثعلب؟ كنيته ابو الحصين. اما صاحبنا فكنيته ابو حصين - 00:06:46
عن ابي حصين واسمه عبدالله بن احمد بن عبدالله بن يونس. ابو الحصين الكوفي او الحصين الكوفي. وهو ثقة توفي سنة متين تمانية واربعين وروى عن ابيه وطائفة عن ابي صالح عن ابي صالح وهو ذكوان ابو صالح السمان - 00:07:16
الزيات الكوفي. كان يجلب الزيت الى الكوفة. انظر الى هذا التابعي الجليل الذي جعله الامام ابن حجر من الطبقة الثالثة من طبقة كبار التابعين. هذا الرجل الذي جل روايته عن الصحابة يعمل بمهنة جلب السمن والزيت الى الكوفة - 00:07:46
مال وزيات وهذا العمل لم يصرفه ابدا عن طلب العلم. لم يصرفه ابدا عن طلب العلم بعض والناس يجعل هناك القسمة الديزة بين العمل وطلب العلم. يقول لا استطيع ان اجمع بين - 00:08:16
آآ العمل وطلب العلم. السلف كان الغالب عليهم الجمع بين العلم وبين طلب الاعمال الدنيوية من التجارة تصليح الاحذية والحدادة وغير ذلك. نجد منهم الحداد ونجد منهم الوراق ونجد منهم الخزاز ونجد منهم البزاز ونجد منهم السقاف - 00:08:36
ونجد منهم السمان ونجد منهم الزيات ونجد منهم الفراء ونجد منهم الزجاج هذه كلها ونسب الى حرف وصناعات. الى حرف وصناعات. هذه الحرف والصناعات لم تصرفهم ابدا عن طلب العلم - 00:09:06
وتعليم الناس. وكان هذا الرجل في بداية حياته مولى لامرأة بالمدينة. كان في في اول امره مولى. يعني كان عبدا عند امرأة. وهذه المرأة من بني غطفان نشأ بالمدينة وترعرع بها وشهد حادثة الدار زمن عثمان بن عفان رضي الله - 00:09:26
الله تعالى عنه. يعني كان موجود عندما حاصر الخوارج دار عثمان ابن ابي عفان ابن عفان رضي والله تعالى عنه وقتلوه كان موجودا بالمدينة. وسأل سعد بن ابي وقاص عن مسألة في الزكاة. انظر في ترجمة - 00:09:56
الراوي اذا سأل مسألة واحدة لفاضل يذكر بهذه المسألة. وكان من اخص تلاميذ تأتي ابي هريرة فقد روى عن ابي هريرة كما روى عن ابي الدرداء وروى عن طائفة عظيمة من الصحابة - 00:10:16
وروى عنه ايضا طائفة عظيمة من التابعين ومن اشهره الرجاء ابن حيوة ورجاء ابن حيوا له ترجمة واسعة وعظيمة عليه رحمة الله. كما روى عنه الاعمش وطائفة ابو صالح كان صاحب عبادة وخشوع. الخشوع ليس في الظاهر وانما الخشوع في الباطن - 00:10:36
لان الباطن اذا خشع خشع البدن. والباطن اذا خشع خشعت الاعين والاذان والايدي والارجل. كثير من الناس يحكمون بمقتضى الظواهر. التي يبتلون بها بينما لا يلتفتون الى الحقائق. كان بعض المتقدمين كان فخما في ثوبه ومطعمه - 00:11:06
وكان من الزهاد المتقدمين. هذا كان حال سفيان الثوري. وكان حال غير واحد الامام النسائي عليه رحمة الله. ومع ذلك كانوا اهل زهادة وعبادة وخشوع. ان الرجل فاذا طلب الباب الواحد في العلم ينبغي ان يرى اثر هذا الباب في خشوعه - 00:11:36
وكلامه وحديثه وفي سائر حياته. فصاحبنا ابو صالح الزيات السمان الكوفي كان صاحب عبادة وخشوع. بعض الذين يسلكون سبيل الالتزام يقصرون كثيرا في مسألة العبادات والطاعات. ربما لا يحرص على النوافل. واذا اقامها يقيمها دهرا - 00:12:06
ثم يقطعها دهورا. ولكن ينبغي للعبد اذا كان طالبا للعلم ان يحرص على العبادة وابو صالح تابعي كبير ثقة من اجل الناس من اجل الناس توفي سنة مائة وواحد. عليه رحمة الله. عن ابي هريرة - 00:12:36
رضي الله تعالى عنه. عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه. وابو هريرة هو ابو هريرة السدوسي اليماني واختلف في اسمه وفي اسم ابيه على نحو من ثلاثين قولا. اشهر هذه الاقوال انه عبدالله بن صخر - 00:13:06
او عبدالرحمن بن صخر. وابو هريرة ليس باسم اللهو بل كناه النبي صلى الله عليه وسلم بذلك لهرة حمل اولادها. ابو هريرة كان اه رجلا رقيقا فلما حمل اولاد الهرة لقبه النبي صلى الله عليه وسلم كناه بابي هريرة رضي - 00:13:36
الله تعالى عنه واسلم ابو هريرة متأخرا اسلم في الشهر المحرم من السنة السابعة وهو عام خيبر. عام خيبر. وعاش بالمدينة. رضي الله تعالى عنه. ومات سنة ثمان وخمسين وهي السنة التي ماتت فيها ام المؤمنين عائشة رضي الله تعالى عنها. عن ثمان - 00:14:06

وسبعين سنة رضي الله تعالى عنه. اذا تأملنا هذا الاسناد سنجد ان هذا الاسناد فيه عدة لطائف من فرائض كتب السنة ليس من فرائض الصحيح فقط ولكن من فرائض كتب السنة جميعا - 00:14:36

فالفريدة الاولى ان اسناده كوفيون ان اسناده كوفيون الا واحد وهو وهو ابو هريرة. تمام. اصل يماني ثم بعد ذلك عاش بالمدينة فهو مدني طيب الثانية ان هذا الاسناد مسلسل بذوي الكنى. كله مسلسل - 00:14:56

سلوا بذوي الكنى. ابو بكر ابي شيبة وبعدين يحدث عن ابي الاحوص عن ابي حصين. عن ابي عن ابي هريرة وهذه فريدة. ده فريدة مسألة يعني عزيزة. مسألة عزيزة الامر الثالث بان الكنية الوحيدة التي هي ابو حصين - 00:15:26

هي هذه الكنية. ليس هناك ابو حصين الا هذه الكنية في هذا الاسناد. فتحصد ان هذا الاسناد اسناد ساد فريد عزيز. عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه - 00:15:56

وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره. سبحان الله والثانية ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. الثالثة ومن كان اؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليسكت. وفي لفظ اخر فليقل خيرا او - 00:16:16

يصمت اللفظ الاخر ايضا موجود في الصحيح. هنا علاقة الباطن بالظاهر فدل على ان من اثار الايمان هذه المذكورات. فمن حسن ايمانه ادى هذه المذكورة ادى هذه المذكورات. وبنحو ذلك قال القاضي عياض عليه رحمة الله. الجملة الاولى - 00:16:46

ان كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره. في غير مسلم فلا بجاره بحذف الياء. بحذف الياء. هناك فارق دقيق في اللغة بين اثبات الياء وحذفه فلا يؤذي جاره على باب النهي. يبقى يؤذي فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة الجزم ايه - 00:17:16

خلاص ده عرفناه. طيب الياء فلا يؤذي جاره الموجودة في الحديث. اذا هذه اللام ليست للنهي. هي في معنى النهي. ويكون ويكون المقصود الاخبار في معنى النهي ويكون المقصود الاخبار في معنى النهي. كقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم لا - 00:17:46

ايبيع احدكم على بيع اخيه لا يبيع باثبات الايه؟ الياء. هي لا يبع. باعتبار وان اللا ناهية. طب لو قلنا لا يبيع صحيحا. هذا اخبار فيه معنى النهي. قال اهل العلم باللغة والاخبار - 00:18:16

بمعنى النهي ابلغ من النهي. لان فيه النهي وزيادة. ايه الزيادة؟ الاخبار فيه معنى النهي والزيادة والزيادة هنا الاخبار. قول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يؤذي جاره. الايذاء ان تمس جارك بما يكره - 00:18:36

الايذاء ان تمس ان انت توصل اي حاجة لجارك هو يكرهها. والايذاء يكون بالقول ويكون بالفعل ويكون بالاشارة. يبقى الايذاء بتلات حاجات بالقول والفقه والاشارة بالقول ان تسبه او ان تنعته نعتا لا يحبه - 00:19:06

توصف مصر ما يحبوش. حتى ولو كان ذلك على سبيل التهكم او على سبيل في التوسع والمزاح فان كثيرا من ابواب الشر انما تفتح بشؤم المزاح. كثيرا من من ابواب الشر انما تفتح بشؤم المزاح. اذا هذا بالقول. طب بالفعل. ان تضع - 00:19:36

شيئا يكرهه امام بيته. بعض الناس ينزلوا بالليل وفي ايديهم اكياس القمامة. اعزكم الله. يلتفتون يمينا ويسارا لا يجدون احدا يضعم اكياس الزبالة امام الجار. خلال نصف ساعة يبقى امام الجار مقلب زبالة - 00:20:06

من لما اشوف كيس زبالة محطوط احط جنبيه والتالت والرابع والخامس والسادس. الراجل المسكين يجي يطلع من البيت يجد مقلب زبالة امام البيت. اذا هذا ايذاء بالفعل ايذاء بالفعل او ابن الجار. يشاكس ولدك - 00:20:26

فبدلا من ان تترك الاولاد يصفون الحسابات مع بعضهم هم اولاد. يضربون بعضهم ضربا عنيفا وبعد ذلك دقائق تجدهم يلعبون مع بعضهم البعض عيال. يأتي الاباء ابنه يبكي له فيذهب الى ابن الجار فيضربه - 00:20:46

وفي الحقيقة لا يضرب ابن الجار وانما ويؤذي جاره. هذا بالفعل او يسعى الى طاء النكاية به. طردنا الغلبان المسكين مقدم على ممارسة وهتجي له بعد يومين. يقوم مقدم في مباحث الكهربا - 00:21:06

نور اسرق ايه ؟ كهربا. لو هي هتيجي له بعد يوم او يومين. اصبر عليه شوية. هو يريد ان يوقع النكاية به. يمسكوه يعملوا محضر بخمسة وعشرين الف جنيه غرام. يا اخوانا ده الممارسة هي تهجير لبكرة ولو تدفع. اذا هذا ايذاء او اي - 00:21:26

تكون هذا الايذاء بالاشارة انه اذا رآه او اذا ذكر في محفل او مجمع يعني اشار اشارة تدل على الامتعاض والازدراء والسخرية ان يمط شفتيه او ان بين عينيه او ان يأتي باي حركة من هذه الحركات هذا ايذاء. قال النبي عليه الصلاة والسلام من كان يؤمن - 00:21:46
وبالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره. قال الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. وبالوالدين احسانا. وبالوالدين احسانا معناها احسنوا الى الوالدين احسانا. فاحسانا مصدر. وهو ابلغ من ذكر الفعل. وبالوالدين - 00:22:16
احسان اي احسنوا الى الوالدين احسانا. فالمصدر ابلغ من الفعل لانه اشتمل على الفعل وزيادة. وبالوالدين الإحسان وبذي القربى واليتامى ثم والمساكين والجار ذي القربى بالقربى اللي هو القريب منك. قريبك بس جارك. فلما يكون واحد من قرايبك وجارك تحسن اليه - 00:22:46
اتجمع ماذا ثوابين ثواب الاحسان الى الجار وثواب الاحسان الى ماذا؟ الى القرابة. طيب والجاري ذي القربى والجار الجنب. الذي ليس بينك وبينه ماذا؟ قرابة. اذا الجار سواء كان قريبا لك - 00:23:16
او بعيدا عنك لا قرابة بينك وبينه فان الله تعالى اوصانا ان نحسن اليه. وفي الحديث ما سمعتم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره. وهناك بعض الالفاظ - 00:23:36
فليحسن الى جاره. فليحسن الى جاره. واللام لام الامر. والفعل فعل مضارع هذا مشعر بوجوب الاحسان الى الجار. هذا مشعر بوجوب الاحسان الى الجار ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. ومن كان يؤمن بالله - 00:23:56
واليوم الاخر فليكرم ضيفه. ايضا هذا الفعل مضارع اقترن به لام الامر فهو مشعر بالوجوب. وهنا وقع نزاع بين اهل العلم. يرحمكم الله هل الضيف المقصود به من اهل البوادي والسفر ابن السبيل المقصود بالضيف ابن السبيل - 00:24:26
ولا المقصود بالضيف ابن الحاضر ليس ابن البادية. ابن السبيل السبيل هو الطريق وسمي المسافر بابن السبيل لانه يمشي على الطريق كثيرا. فكأن الطريق صار والدا له وهو ابن للطريق. طب ابن السبيل ده محتاج ايه؟ محتاج تتغسل هدمته - 00:24:56
ومحتاج لقمة تتحط في معدته. ومحتاج مقابلة بشوشة يلقاها ومحتاج مساعدة في علف الدابة اه يعني اه رتق الثوب الى غير ذلك. ده لا سيما في الازمان البعيدة. سفر سفر جوع وعطش وحر واجهاد وتعب - 00:25:26
هذا الرجل اكرامه لازم. بينما اهل الحاضر راجل ييجي لك من الشارع اللي وراك. ده هو جاي من بيته فهنا الخلاف. والصحيح ان الاكرام للصنفين. كل على حسب ما يحتاجه وكل على حسب ما يليق به. في هناك واحد انت ممكن تقدم له كوباية شاي - 00:25:56
ودي اول بسط في واحد تاني تجيب له غدا او تجيب له فطار او عشاء. فيه واحد تاني مثلا ممكن تجيب له التوبة يدخل يتشطف وينام وياخد راحته. اذا هذا كله اكرام. كل على حسب ما يحتاج. اذا - 00:26:26
مسألة متعلقة بالاحوال. والاصل الذي يجمع هذا جميعا اكرام الضيف. فالاكرام يكون في الحال ويكون بالقول ويكون بماذا؟ بالفعل. يكون بالحال ان انت كده تفتح وشك له مش اول ما اشوف الضيف ينزل عليك بقى يعني المغص والتعب ووجهك يكتهر. طب ما ده يبقى - 00:26:46
هل مش كويسة؟ حال غير جيدة. حال غير جيدة. اذا لابد الانسان حتى في المثل البلدي يقول لك ايه لقيني ولا تغديني. يا سيدي قابلني بالراحة وقابلني كويس. مش مثلا تجيب لي اكل وانت منفهر لي الوجه قرفان - 00:27:16
آآ لا ما ينفعش. اذا لابد من بسط الاسارير وانفراج الوجه عند مقابلة الضيفان هذه من شيما اهل الاسلام. من شيما اهل الاسلام. طيب والقول اهلا وسهلا شرفنا يا مرحبا نزلت سهلا وحللت مش عارف ايه. اتسعت بك الديار وارتج بك - 00:27:36
كسيف سقف الدار واضيئت لك النار يقول له يقعد يقول له ولو فيه كلب يربطه فما يقضيهوش. مش يقول له اتفضل يقوم طالق عليه الكلب يعضه. طيب والفعل يسارع في اكرامه - 00:28:06
الراجل جاي بعد الضهر ما يتغداش قرب المغرب ياه كتير اوي جاي من سفر ومنتظر يتغدى قرب المغرب كل ما يسمع كيس بيخرفش يقول هانت. كل ما يسمع طشطشة يقول لي اقتربت - 00:28:26
وهيهات هيهات هؤلاء القوم يؤكلون الاولاد والاطفال والاحفاد و وبعد ما خلصوا اكل الامة كلها يلتفتوا الى الاضياف. خطأ. انظر الى

خليل ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام عندما جاءه الضيفان ماذا صنع؟ اسرع. واكرمهم بعجل حميد - 00:28:46
وبعدين انسهم وانسهم هذا هو المطلوب في اكرام الضيفان ما تقولوش الاكل بيعزم على نفسه. حط الاكل وتسيبه. طب ما تجيش درجة الحرج. لأ. طب كل ديت؟ يا ما شاء الله! اكلت من دي جميلة جدا! طب انت - 00:29:16
تفضل كل من دي ولما يبدأ بقى يشتغل في الاكل بقى ما تقعدش تبص له وهو بياكل. كل ما يحط لون بقه تبص له. يا اخي ارحمه. سبه براحته كل براحتو ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه. اذا اكرام الضيف بيشفع - 00:29:36
اهل الحضر والسفر وهذا هو القول الراجح عند كثير من اهل العلم كالامام الشافعي وغيره. ولكن كل على حسب بحاجته. وقال النبي عليه الصلاة والسلام ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل - 00:29:56
خيرا او ليسكت. واللفظ الاخر او ليصمت. سبحان الله! هي دي المشكلة كثير من الرزايا انما تكون بسبب اللسان. كثير من المشاكل التي تحدث بين سببها اللسان. ولذلك عندما قال معاذ للنبي صلى الله عليه وسلم وهل يؤاخذ الناس بما - 00:30:16
يتكلمون به يا رسول الله. الناس تؤاخذ بقى باعمالها. صلاتها وصيامها وحجها وطاعتها. لكن الكلام اللي احنا بنتكلمه ده كلام. هو الكلام بيعور! بعض الناس يقول لك يا عم هو الكلام بيعور! ده الكلام ربما يقتل - 00:30:46
مش يدمي ادماغ الكلام اشد من ادماء الرماح. سبحان الله! ولذلك الشاعر عندما شتمه ابن عمه طرفة ابن العبد ابن عمه شتمه وازرى به قال وظلم ذوي اشد مرارة على النفس من وقع الحسام المهند. لما يكون واحد يأزيك بكلمة - 00:31:06
او موقف وانت مظلوم في ذلك هذا الامر ربما يجرحك. وربما يدمي قلبك. الا اذا اعتصمت بالله فان الله تعالى يريح قلبك ويذهب ما فيه. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام - 00:31:36
سلام ثكلتك امك يا معاذ. والكلام ده في معناه دعاء عليه ولكن العرب احيانا تطلق الدعاء على الشخص ولا يقصدون حقيقته وانما يقصدون التملح مما قال. زي ما تقول مثلا واحد عيل صغير يعمل حاجة كويس كده. تقول له اه يا مغدور. تقول له يا مغ - 00:31:56
غدور يا غندور يا مغدور يا غندور. الله! انت راجل عمل الواد عمل حاجة كويسة. تقول له ممكن يعني هذا الكلام خرج مخرج الايه؟ الدعاء عليه ولا في الحقيقة ليس هذا دعاء عليه. ولكن هذا تملح وتندر - 00:32:26
واستحسان كان النبي عليه الصلاة والسلام استحسن هذا من معاذ. فقال ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس على وجوههم او قال على مناخرهم في النار الا حصائد السنتهم حصائد الالسن دي صعبة. حصائد الالسن صعبة. ولذلك اثر عن بعض السلف يا - 00:32:46
قل خيرا تغنم. واسكت عن شر تسلم من قبل ان تندم كانوا يقولون الكلمة تملكها الكلمة انت بتملكها. فاذا تكلمت بها ملكتك ولم تملكها. كلمة انت قلتها خلاص. ملكتك. هتجمعها ازاي؟ هتلمها ازاي - 00:33:16
تقعد تلمها من عند الناس هي الكلمة ديت طماطم هتلم طماطم من عند الناس هات اللي عندك وهات اللي عندك خلاص. نفذ السهم سهم رومي وانتهى الموضوع هجيبه ازاي ده؟ كذلك الكلمة الكلمة يا اخواني كالسهم الرائش. والسهم - 00:33:46
قريش هو اسرع السهام. لان السهم اذا لم يكن رائشا كان بطيئا. اما اذا كان رائشا كان سريعا ان الكلمة دي سريعة جدا. سريعة في اسعاد الغير وسريعة في احزان الغير - 00:34:06
كنت تسعد غيرك بالكلمة وتحزن غيرك بالكلمة. طب احنا يا اخوانا ليه ما نسعدش بعض بالكلمة؟ ليه ما نسعدش البعض بالكلمة بنضن على بعض حتى بالكلمة الحسنة تلاقي الواحد يكلم التاني يشوف الكلمة اللي كل واحدة عاملة زي الدبشة - 00:34:26
يدي له كل كلمة زي الدبش. يدي له في دماغه. يقول يا ريتني ما كنت قابلته. يا ريتني ما كنت قعدت معه. فانا كنت قبل ما اقعد معه كنت الصبر. طيب القلب مطمئن الفؤاد. انقشعت انقشعت سحابته عني وانا في اشرح حال - 00:34:46
ليه؟ لان كلامه شديد. كلامه صعب. وبعدين يقول انا معلش اللي في قلبي بقوله. اللي في قلبي بقوله. لأ انا مش هاجي خلي في قلبك تقول تخير كلماتك. تخير كلماتك لابد تخير الكلمة. وهذا الامر ونصيحة الامام - 00:35:06
الشافعي عليه رحمة الله ان الانسان قبل ان يتكلم يتخير ما يتكلم. ما يقولش سامحني انا هقول لك بقى كلام وانا هقوله لك وخلاص. تقبلوا مني. علي شكله كده. انا بدب في كلام. ما فيش حاجة اسمها انت مدب. لابد يتعلم اللياقة والادب والذوق - 00:35:26

لا لما اتى رجل الى الخليفة العباسي وكان احد الوعاظ قال له يا امير المؤمنين اني يواعظك بكلمات ومشدد عليك فيهن. اقول لك كلمتين في جناب. خدهم وما تزعلش. الله - 00:35:46

قال له بقى مهلا لقد ارسل الله تعالى من هو افضل منك الى من هو اسوأ مني؟ فقال له فقولا له قولا ايه؟ قولا ايه؟ لينا. ليه؟ لعله يتذكر او يخشى. الطالب - 00:36:06

لما يجي في امتحان الشفوي بيمتحن الطلبة سواء امتحان قبول او شفوي. طالب ييجي السلام عليكم. حضرتك وبالراحة. الواحد بيحاول يتلطف معه ويتساهل معه. طالب داخل بقى. ايه! وفيه ايه! هنغط في ايه! ويفتح سدره كده - 00:36:26

يفتح به دماغه. طب تعال بقى يا حلو بقى. تعال خد في سنانك. الله! حاول ان تتخير الكلمة. حاول ان تتخير الكلمة كم من انسان كان حتفه ورمثه بسبب لسانه. الرمث والقبر كهلاكه بسبب - 00:36:46

طب لسانك وكم من رجل كانت نجاته بلسانه كانت نجاته بلسانه. ابو جعفر المنصور آآ اراد ان يختبر رجلا في ادبه وفي حكمته. رجل رجل ده كان رجل من اهل بغداد فدعاه. تصور بقى لما يكون الخليفة بقى ابو جعفر المنصور بيدعو رجل فلما دخل على - 00:37:06

اي اجلسه معه على سريره. طبعا هو فوق كده بصة عالية كده والسرير بتاع الخلافة قاعد وبقى والبتاع قاعدين يعملوا عليه تراوحوا البتاع وتحت كده في الكراسي بقى يعداء الوزراء والامراء بس مين اللي قاعد فوق على البصة الكبيرة دي؟ الخليفة. قعد - 00:37:36

الراجل ده جنبيه على الكرسي. كرسي الخلاف وبعدين اتى رجل قال يا امير المؤمنين ان هذا الرجل اغتصب ضيعة لي. الله! اغتصب ضيعة ليه؟ فالخليفة قال له فاجلس بجواره حتى اقضي بينكما. شف بقى الكلام بقى الجميل بقى! ما قالش يا امير المؤمنين الراجل ده راجل كزاب وضلالي - 00:37:56

وانا هنزل اصفح جوزين الهام. ما حصلشي اسمع اجابة الراجل الزكي الفطن. قال امير المؤمنين ان كنت قد اخذت ضيعته فهي له اردها. خلاص. وان وان كانت ليس له ضيعة فساهب له ضيعتي. لو الراجل ده بيدعي ان له ضيعة وانا خدتها - 00:38:26

ماشي وليس له ضيعة انا هادي له ضيعة بتاعتي. ولا انزله عن سرير شرفني به امير المؤمنين لا يمكن اسيب المكان الحلو ده اللي امير المؤمنين يقعدني جنبيه عشان ضايعة! يا عم خد الضيعة وخد باقيتي كمان. فسر به - 00:38:56

امير المؤمنين واجزل له العطاء. وقربه. يبقى امير المؤمنين قربه. واجزل له العطاء عشان ايه؟ عشان كده طب لو قال كزاب وضلالي. تعال يا جدع انت انت هتبلى علي يا جدع انت! اللي عمل الكلمة كان ايه اللي حصل؟ كان سقط من عين امير المؤمنين - 00:39:16

يا لسان قل خيرا ولذلك قال ربنا عز وجل وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم. يبقى لما نيجي نتكلم نتخير الكلام الحسن. من من ما نديش كده الكلام اي كلام. لأ تخير الكلام. لابد ان تتخير الكلام. ولذلك كانوا - 00:39:36

يقولون اصون الناس لنفسه اصونهم للسانه. او امسكهم للسانه. اصون واحد لنفسه امسكم للساني. الرجل اللي هو بينتبه للكلمات بتاعته هو ده اصلا واحد. ده اعف واحد. ده انبل واحد - 00:40:06

اذا النبل والعفة مش مسألة الدعاء انا نبيل انا عفيف انا رجل كذا لأ اعمالك وافعالك لابد ان تدل على ذلك الامر ولذلك كان بعض السلف يمسك لسانه ويقول هذا الذي - 00:40:26

وردني الموارد هذا الذي اوردني الموارد ده اللي وداني في داهية. هو ما ودهوش في داهية ولا حاجة. امال احنا نعمل احنا ايه؟ ده احنا لكن غلابة. لما يكون اسر ذلك عن بعض الصحابة ويقول هذا الذي اوردني الموارد. يبقى احنا نعمل ايه؟ ماذا نصنع - 00:40:46

نسوا الله تعالى العافية. فمن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا ما المقصود بالخير؟ الخير ما ترتب عليه الثواب. يبقى المقصود بالخير اللي هو ايه؟ ما ترتب وعليه الثواب. يبقى كل كلمة بتقولها تسأل نفسك. الكلمة دي هيترتب عليها ثواب ولا هي ترتب - 00:41:06

طب عليها مؤاخذة وعقاب؟ ولا هي من جملة المباحات؟ من جملة المباحات قلل منها قلل من جملة المباح. قلل خالص. ليه؟ لان الاكثار من المباح في الكلام يؤدي الى فضول - 00:41:36

في كلام وفضول الكلام مدعاة الى الوقوع في المكروه والحرام. فضول الكلام مدعاة اذا الوقوع في المكروه والحرام خلاص. الباب اللي يجي لك منه الريح ايه اللي يحصل؟ سده واستريح. اذا كان بقى - 00:41:56

الكلام الكتير هيجيب لي غلبة في الدنيا وجع دماغ في الدنيا. واخذ عليه يوم القيامة طب ما انا سد الباب ده. ولذلك اصون الرجال واعقلهم من عدت كلماته. كلماته قليلة. كلام قليل اوي. الكلام بتاعه المباح او - 00:42:16

كلام التانك يبقى كلام قليل. ليس مكثرا في الكلام ولكنه مقل في الكلام. يبقى فليقل خيرا ايه جنس الثواب؟ الواجب والمستحب. الواجب والمستحب. لانه اذا لم يفعل ذلك حاجة التلات اما ان يقع في الحرام او يقع في المكروه او يقع في فضول الكلام. لكن متى يكون المباح جائزا اذا كان - 00:42:36

تاني حاجة او ضرورة اذا كان لحاجة او ضرورة. افترضنا واحد عاوز يروح يشتري مثلا قطعة قماش. يقول للراجل بكم هذه؟ هو لو قال له بكم هذه هيأخذ عليها حسنة؟ لا حسنة ولا سيئة. يقول لك لا مش هتكلم. لان دي من فضول الكلام. لا مش فضول الكلام ده - 00:43:06

حاجة ترى انا راجل تاجر بيعرض البضاعة بتاعته. جوزين الحمام دول طيار وولاد وتمنهم مثلا كم الف جنيه؟ ما ده ليس من فضول الكلام ده له حاجة. طالما راجل سواق البنديرة مثلا بتلاتة اربعة جنيه - 00:43:26

كم انت عاوز كده يا عم الحاج ما يردش عليه يقول له كده تلات. الله! يعني انت عاوز كم ينطق؟ هو مش عاوز يتكلم عشان لا يقع فيه لان سمع من الشيخ في يوم الحد ان ما يتكلمش الا ما هو واجب او مستحب. فيعمل له كده. طب ليه - 00:43:46

لا هذا تكلف. قال الله وما انا من المتكلفين. اذا اذا كان المباح من جنس الحاجة او من جنس اضطرار لا بأس بذلك الامر. افترضنا الطالب مع الاستاز بتاعه او المريض مع الطبيب بتاعه. انت يا ابني بتشتكي من ايه - 00:44:06

اما تنطق ايه دي يعني نعمل ايه؟ يعمل كده على عينيه. الله! طب وانا استفدت ايه؟ اذا هذا الكلام وان كان مباحا الا انه له حاجة فلا بأس بذلك الامر. وليس ذلك من فضول الكلام. طيب من امثلة فضول الكلام - 00:44:26

واحد شاف جزمة في رجل واحد. ما شاء الله! طب وما شاء الله ده اذا كان اخ ملتزم. الجزمة ديت بكام؟ يقول مثلا بتلتمية جنيه. تلتميت جنيه بس يقول له الحمد لله. طب جبتها منين؟ من المكان الفلاني. طب عنده انواع ايه؟ عنده كزا وكزا وكزا - 00:44:46

طب انت تروح تشتري يقول له لا ده انا بس بسأل اخد فكرة. تسأل تاخد فكرة؟ ما انت ما تسألش عن الحاجة الا لما تروح تشتري لكن اذا هذا من فضول الكلام. اذا ده مباح زائد. اذا هذا مضحي ايه؟ مباح زائد. واحد - 00:45:06

لم ينجب له يسأل يا ترى المدارس دي اللي احسن؟ الازهر ولا التربية والتعليم؟ طب مدارس اللغات ولا غير اللغات؟ طب مميزات اللغات ايه؟ وغير اللغات ايه؟ طب احنا لو دخلنا وبعدين تشوف تلاقيه ان هو لم ينجب له. طب انت بتسأل كده ليه؟ معلومات بس اعرفها - 00:45:26

اذا هذا من جنس ماذا؟ فضول الكلام. من جنس فضول الكلام. اذا ضبط الناس كلامهم حسنت حياتهم. حسنت حياتهم. ولهذا في قول الله عز وجل ما يلفظ من قول الا لديه - 00:45:46

رقيب عتيد. ما يلفظ من قول. قال بعض اهل العلم ما يلفظ من قول دلالة على جنس القول يبقى اي قول؟ صغير كبير اي قول يكتب. وقال بعض اهل العلم المقصود - 00:46:06

في ذلك ما كان فيه الجزاء. يعني الذي يكتب ويستر ليحاسب عليه ما كان فيه الجزاء هذا قول عبد الله ابن عباس وما كان فيه الجزاء اللي هو من جنس ماذا؟ ما يترتب عليه ثواب او ما يترتب عليه مؤاخذة - 00:46:26

ولهذا كان من هدي السلف التفكر قبل الكلام. ان هم قبل ما يتكلموا يفكروا الاول هل الكلام ده مفيد؟ هل الكلام ده يصح؟ هل الكلام ده يجوز؟ هل الكلام ده تترتب عليه - 00:46:46

لاثار حسنة ولا باتكلم وخلاص؟ اذا كان كلامي دهوت هيترتب عليه ضرر. او هيترتب عليه شيء في نفس احد احاول ان انا لا اتكلم. واذا تكلمت اتخير افضل ما يمكن ان اتكلم به - 00:47:06

ولذلك قالوا وان اضطر ان يتكلم فلا يتكلم بما يكون به حصول الضرر. ليتكلم بما يكون به ماذا؟ حصول الضرر. حصول الضرر. انت ممكن تتكلم مع واحد اهو تاخد راحتك في الكلام معه. تضره تأزيه. تؤذي قلبه. ممكن تجعل هناك دابر القطيعة بينكما. وتجعل - 00:47:26

قالت السوء تدب بينكما لانك لم تتخير كلامك ولم تحسن الفاظك فانتبه الى هذه المسألة قال الامام ابن ابي زيد القيرواني المالكي عليه رحمة الله جماع اداب الخير جماع اداب الخير يتفرع من اربعة احاديث. الخير كله بيجتمع في اربع احاديث - 00:47:56

وبعد كده بتتفرع ابواب الخير. اذا اصول الخير جماع ابواب الخير في هذه الاحاديث الاربع قول النبي صلى الله عليه وسلم من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. الحديث بقى الحديث كله. وقوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء - 00:48:36

تركه ما لا يعنيه. ما لا يعنيه مش يعنيه ما لا يعنيه. والثالث قول النبي صلى الله عليه وسلم للذي استوعظه استوعظه يعني يطلب الوعظ من النبي صلى الله عليه وسلم واستنصحه - 00:49:06

يطلب النصيحة له لا تغضب. دي مسألة برضه خطيرة جدا. بعض الناس الغضب اليهم سريع والغضب باب من ابواب ابليس. الغضب باب من ابواب ابليس. والاسلام هذبوا باب الغضب لا يجتثه. يعني الاسلام ما بيقطعش باب الغضب. وانما يهذبه. مدى - 00:49:26

تغضب. متى تغضب؟ واين تغضب؟ وعلى من تغضب. تغضب اذا انتهكت حرمة من حرمات الله تغضب لله عز وجل. لافترضنا واحد مثلا عمل موقف معك او قال كلمة كده كده حاجة خايبة تغضب لنفسك ليه؟ وانفك يحمر ودانك تحمر وتعلي صوتك وتزعل ليه؟ تزعل نفسك ليه - 00:49:56

اترك غضبك لله. اترك غضبك لله. حتى لو ظن الغير انك تغضب لغير الله. اهم حاجة بينك من ربنا لابد يكون بينك وبين ربنا سبب موصول. لابد ان يكون بينك وبين الله سبب - 00:50:26

موصول لابد ان يكون بينك وبين الله سبب موصول حتى ترتقي. وحتى تصل. اذا لم تصل الى الله حرمت. اذا لم تصل حرمت. ما جهد المجتهدين في هذه الدنيا؟ الا من اجل - 00:50:46

الوصول الى الله عز وجل. فمن لم يصل الى الله خاب وخسر. يبقى انت مش ملتفت للناس انت ملتفت لرب الناس يبقى تغضب ليه عشان نفسك؟ فانت في الاخر هتموت تبقى جثة هامدة. وتدفن في - 00:51:06

في القبر بمفردك في ظلمة دامسة. انت مين تطلع انت مين؟ عشان تغضب لنفسك. ولكن اذا استغضبت غضبت ويكون غضبك لله. والايات في ذلك كثيرة والاثار في ذلك عديدة. والحديث - 00:51:26

الرابع وفي الختام قول النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه اسأل الله تبارك وتعالى ان يعلمنا الادب وحسن الخلق. وان يجمع قلوبنا على الخير والتقى. وان - 00:51:46

الى العلم والهدى وان يجعلنا من الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه. وصلى الله وسلم وبارك على النبي الحبيب حبيبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:52:06